طاف يبغي نجوة • من هلاك فهلك •

ليت شعري ما الذي • او اي شي قتلك •

وقال بعضهم في الضرب السادس وهو ثالث الثانية هذا
الضرب قليل انشده الخليل وانكره الاخفش وزعم انه لما فرق
محدث وقال في العروض التي زادها الزجاج ان لها عنده ضربين
ضرب مثلها وبيته •

بوس للحرب التي • غادرت قومي سدا • ومنه

قد علمنا ما الذي • قبله لا امر لك • والثاني محبون قالت
امر تابط شرا ترثيه • طاف يبغي البيت • وزاد لها غير
الزجاج ثالثا مجزوا مقصورا وبيته •

ليت شعري ما الذي • فعلت ام المبشر • ومن غريب الرمل ما
انشده الثعالبي في اجناس التجنيس •

كنت من فرط ذكاء • كاشتعال النار في الجزل اليبس •

فان بيته مخمس ووجهه انه استعمل الخرم في العروض دون الضرب او في
الضرب دون العروض كالعلل وزحاف هذا البحر الخبن وهو حسن
والكف وهو صالح والشكل وهو قبيح وقال بعضهم والخبن في الرجز
قبض في الهزج كف في الرمل وهو حسن في الرجز والقبض والكف
وهما صالحان والطي في الرجز كف في الهزج خبن في الرمل والخبن
في اول جزء من الرمل حسن وفيما عداه صالح والكف في الهزج صالح
والطي في الرجز كذلك والخبل جايز في الرجز ممتنع في الرمل والهزج
لفساد المعاقبة فيهما **تنبيه** قرر الخليل ان كل شعر
حذف من اتم بنائه حرف متحرك او زنته فلابد فيه من حرف مد ولين
للردف وهو مراد ابن الحاجب بقوله • وما نقصوا محركا عن تمام ردفه حتما •

ولايقال

ولايقال انتقضت هذه الكلية في العروض الاولى وضربها
الاول من هذا البحر للحذف منهما بلا عوض لان تلك الكلية في الضرب
لانه محل الردف لا في العروض اذ ليس بمحله الا في التصريع ولم
يوجد هنا ولا يوجد الا مع التصريع لا مع الوصل والخروج وابن الحاجب
ذكر هذا في كلامه على الثالث من ضروب الطويل وهو مما يدل
على اختصاصه بالضرب **وامّا** معنى تركيب الكلمات فهو يقول
للمحب الجاهد قلبه المتقدم ذكره في البيتين قبل هذين
اعطاك هولا النسوة ثوبا باليا وذلك الثوب مرسل اليك من المراة
المسماة بالخنسا او من النسوة الخنس وذلك وان لم يكن له بال لكنه
من المحبوب عظيم لان فيه نوعا من الوصل وقدرا من العطف وان قلت
قيمته والمحب يرضى من محبوبه باقل من ذلك فارفق على نفسك
مما تحملها من مشقة الهجران فاقنع بذلك القدر من الوصل فانه ما للذي
فعلته الخنسا المذكورة او الخنس في مقفرات المكني بها عن قلوب
الرجال الخالية عن العقل لما دهمها ووهلها من امر الحب دوا ينفعها
الا الوصال وهو المهدي لك من قبلها او من قبلهن من مباديه
وشبه قلوب المحبين لخلوها من العقل المحصل لمنافع البدن الظاهرة
والباطنة بالقفار من الارضين ثم قال فصلت اي فارحل الماضي في
الامور النافذ فيها وهو الذي يقضي هذه الخصلة من الرفق بالنفس
عند ما دهاه من امور الحب العظام حالة كونه صابرا على مسها فهما
وصبره كاين والحالة ان تلك الامور او تلك الخنسا المحبوبة او الخنس
افضدت اي قاربت القتل سريعا فعبر بالقتل عن تلك الحالة
مجازا لشدتها ولذلك الصلت من تحمل هذه المشاق امور بينات
من الشدايد دون تلك الامور بطيب الفتى عند غيره الذي لا تحمل

Copyright © King Saud University